@ 142 @ (^ اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون (132) أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك) * * * * .

يا رب كيف أعرف نفسي ، وكيف أعرفك ؟ فأوحى ا إليه : اعرف نفسك بالضعف والعجز والفناء ، واعرفني بالقوة والقدرة والبقاء . .

وقيل : معناه سفه نفسه وجعله سفيها ، وفيه قول رابع : معناه سفه في نفسه ، فحذف كلمة ' في ' فصار : سفه نفسه . .

(^ ولقد اصطفيناه) اخترناه (^ في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين) من الأنبياء . .

قوله تعالى : (^ إذ قال له ربه أسلم) يعني أي : استسلم وأخلص عبادتك . .

(^ قال أسلمت لرب العالمين) أخلصت وفوضت إليه . .

قال ابن عباس : وقد حقق التفويض إليه ، ولم يستعن بأحد من الملائكة حين ألقى في النار . .

قوله تعالى : (^ ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب) قرىء ' وأوصى ' من الإيصاء . ' ووصى ' من التوصية وهي للمبالغة والتكثير ، يعني أوصى إبراهيم بنيه . وأوصى يعقوب بنيه . (^ يا بني إن ا اصطفى لكم الدين) اختار لكم دين الإسلام (^ فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) فإن قيل : كيف قال : فلا تموتمن إلا وأنتم مسلمون وليس بيدهم أن لا يموتوا إلا مسلمين ؟ .

قيل معناه : داوموا على الإسلام حتى لا يصادفكم الموت . إلا وأنتم مسلمون ، وهذا كقول القائل : لا أريتك تفعل كذا معناه : لا تفعل كذا ، حتى لا أراك وأنت فاعل له .